

تاج العروس من جواهر القاموس

قاله ابن منظور وغيره " " والذُّرُّ حُرْحُحٌ " بالضم " وتُفْتَحُ الرَّاءُ أَنْ وَقَدْ يُشَدُّ دُ
ثانيه " يعني الرّاءَ الأُولَى وَقَدْ تُكْسَرُ الرَّاءُ الثَّانِيَةَ أَيْضاً عَنْ ابْنِ سَيْدِهِ . فَهَذِهِ
اِثْنَتَا عَشْرَةَ لُغَةً . وَقَدْ يُؤْخَذُ مِنْهُ بِالْعِنَايَةِ أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ . وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ فَاتَتْهُ
لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ الْكُنْيَةِ . مِنْهَا ذُرْحٌ كَصُرْدٍ حَكَاهَا ابْنُ عُدَيْسٍ عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ .
وَذُرَّاحٌ كَكَتَّانٍ حُكِّيَ عَنْ ابْنِ عُدَيْسٍ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ حَكَاهُ عَنِ الْفَرَّاءِ .
وَذُرَّيْحَةٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَهَاءِ التَّأْنِيثِ حَكَاهَا ابْنُ التَّيَّانِيِّ وَابْنُ سَيْدِهِ .
وَذُرَّحْرَحَةٌ بِالصَّبْرِ الْمُتَقَدِّمِ بِهَاءٍ . وَذُرُّوْحَةٌ بِالضَّمِّ وَهَاءٍ حَكَاهُمَا ابْنُ سَيْدِهِ .
وَذُرُّنُوحَةٌ بِالضَّمِّ مَعَ هَاءٍ حَكَاهَا ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْفَرَقِ وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ وَأَبُو حَاتِمٍ .
فَهؤُلاءِ سِتُّ لُغَاتٍ . وَأَمَّا الْأَلْفَاظُ الَّتِي وَرَدَتْ بِالْكَنْيَةِ " فَقَدْ " حَكَاهَا كُرَاعٌ فِي
الْمُجَرَّدِ قَالَ : وَطَائِرٌ صَغِيرٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو ذُرَّحْرَحٍ وَأَبُو ذُرَّيْحَاحٍ وَأَبُو ذُرَّاحٍ
وَأَبُو ذُرَّحْرَحَةَ لَا يَنْصَرَفُ مِثْلَ ابْنِ فُنْدَيْرَةَ . كُلُّ ذَلِكَ " دُوَيْبِيَّةٌ " . قَالَ ابْنُ
عُدَيْسٍ : أَعْظَمُ مِنَ الذُّبَابِ " حَمْرَاءُ مُنْقَطَّةٌ بِسَوَادٍ " قَالَ ابْنُ عُدَيْسٍ :
مُجَرَّعٌ مُبْدِرٌ قَشَّ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَصُفْرَةٍ لَهَا جَنَاحَانِ " تَطِيرُ " بَهُمَا " وَهِيَ مِنْ
السُّمُومِ " الْقَاتِلَةُ . فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْسِرُوا حَرَّ سُمِّهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ
فِيصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَّهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ . وَقَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ اللُّغَوِيُّ :
الذُّرُّ رُوحٌ : ذُبَابٌ مُنْمَنَمٌ بِصُفْرَةٍ وَبِيَاضٍ وَفَرَحُهُ الدُّيُومَةُ . وَقَالَ
التُّدْمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ : هُوَ اسْمُ طَائِرٍ فِيمَا نَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّ الْقَاضِي أَبِي
الْوَلِيدِ . قَالَ التُّدْمِيرِيُّ : وَذَكَرَ بَعْضُ حُذَّاقِ الْأَطِبَّاءِ أَنَّ الذُّرَّ رُوحَ حَيَوَانٍ
دُوْدِيٍّ كَأَنَّهُ نَسْبِيَّةٌ إِلَى الدُّودِ وَتَشْبِيهَاً بِهِ فِي قَدْرِ الإِصْبَعِ وَهُوَ صَنْدُوبَرِيٌّ
الشَّكْلِ وَرَأْسُهُ فِي أَغْلَظِ مَوْضِعٍ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : هِيَ دَابَّةٌ
طَيِّسَةٌ تُشْبِهُهُ الزُّنْبُورُ مِنَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ . " ج ذَرَّارِيحٌ " وَذُرَّاحٌ كَمَا
فِي اللِّسَانِ . وَحَكَى هِيَ زَنَابِيرٌ مَسْمُومَةٌ وَلَمْ يَصِفْهَا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
الذَّرَّارِيحُ الْوَجْهُ وَإِنَّمَا يُقَالُ : ذَرَّارِيحٌ فِي الشَّعْرِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَالَ
سَيْبويه : وَاحِدُ الذَّرَّارِيحِ ذُرَّحْرَحٌ قَالَ الرَّاجِزُ :

" قَالَتْ لَهُ وَرَبِّياً إِذَا تَنَحَّجَتْ .

" يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرَّحْرَحِ وَهُوَ فُعْلَاعَلٌ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ

الْعَيْنِ نَدِينٌ . فَإِذَا صَغُرَتْ حَذَفَتِ اللَّامُ الْأُولَى وَقُلْتُ : ذُرَّارِيحٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

الكلام فَعَوْلَاعٌ إِلَّا حَدْرَدَ . قال شيخنا : ويأْتِي فِي حَدْرَدٍ فِي الدَّالِ : أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .
" وَذَرَّحَ الطَّعَامَ كَمَنْعَ : جَعَلَهُ " أَي الذَّرُّوحَ " فِيهِ " . وَطَعَامٌ مَذْرُوحٌ
كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَالتَّهْذِيبِ " كذَرَّحَهُ " تَذْرِيحًا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَذَرَّحَتْ
الزَّيْفَانُ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ تَذْرِيحًا : إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا .
ذَرَّحَ " الشَّيْءَ فِي الرِّيحِ : ذَرَّاهُ " عَنْ كُرَاعٍ . يُقَالُ : " أَحْمَرُ ذَرَّيْحِي " وَهُوَ
كَوْزَيْرِي : أُرْجُوَانٌ " بِالضَّمِّ " أَي شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَفِي الْأَسَاسِ : " فَانِي " . وَهُوَ
مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُؤَكَّدَةِ لِلْأَلْوَانِ كَأَبْيَ نَاصِعٍ وَأَخْضَرَ يَانِعٍ ؛ أَوْرَدَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ
فِي الْكِشَافِ . " وَالذَّرَّيْحُ " كَأَمِيرٍ : " الْهَضَابُ وَاحِدُهُ " الذَّرَّيْحَةُ " بِهَاءٍ " .
الذَّرَّيْحُ " : فَحْلٌ تُنْسَبُ إِسْلِيهِ الْإِبِلُ " وَهِيَ الذَّرَّيْحِيَّاتُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
" مِنَ الذَّرَّيْحِيَّاتِ ضَخْمًا أَرْكَكَ "